

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ " .

ع : الاختلاط : التخليط في الكلام والإكثار من النطق وكان أبو علي إسماعيل بن القاسم يقول :
: أول العي الاختلاط بالحاء مهملة وهو الغضب يقول : إنَّ العِيَّ بالمنطِقِ لعجزه عن الكلام والعبارة عما في نفسه يرجع إلى الغضب والضجر برماً بخصمه والاختلاط أيضاً :
الإجتهاد احتلط الرجل وأحلط إذا اجتهد في الشيء وجدَّ قال عمرو بن أحرمر : .
(فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ ... وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانَ نَيْدَا) .

أي جدَّ واجتهد في يمينه ألا يريم مكانه [وقبل البيت : .
(وَكَذَّبَا وَهُم كَا بَنِي سُبَاتٍ تَفَرَّ قَا ... سَوَى ثُمَّ كَانَا مِنْ جِدَاً وَتَهَامِيَاً) باب القصد في المدح وما يؤمر به من ذلك .
قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا " مَنْ حَقَّ ذَا أَوْ رَفَّ ذَا فَلَا يَقْدَرُ صَدُّ " [يقول : من مدحنا فلا يغفلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق منه] .
ع : معنى الرفيف هنا النضارة وهو معنى الإطراء في المديح يقال : رفَّ البيت يرف رفيفاً مثل ورفَّ يرفُ وريفاً : ويقال فلان يَحرف ويحُف بفلان إذا